جمع خدمة والمراد بها خدمة المخلوقين كما ان المراد بالشعر
الشعر المذموم وجملة استقبل صفة للمديح وقيل حال من فاعل
خدمت والمعنى تشرفت بخدمته صلى الله عليه وسلم باستعانة
مدح اطلب العفو من الله تعالى بسببه من ذنوب مدة حيوة
مضت في الاشتغال بالشعر في مدح الناس ومذمتهم و
الفصل الثاني
ضاعت في خدمة ارباب الدنيا الاغراض فاسدة في صحبتهم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدى من النعم
اذ تعليلية والتقليد ربط العنق ويجيء بمعنى الالتزام بقراءة البيت
بفتح الياء من قلداني والضمير فيه وفي بهما راجع الى الشعر والخدم
المؤمنين والهدى ما يهدى من النعم وهو الابل والبقر والغنم
للذبح في الحرم ومن شانه ان يقلد بتعليق شيء في عنقه ليعلم
انه هدى فلا يتعرض له بشيء ثم ينحر ومن بيانية والمعنى لان
فضول الشعر وحصول خدمة الخلق الزمان علقا في رقبتي الاثام
والاوزار التي تخشى عواقبها من انواع العقاب في عاقبة الدار
للاهلاك صح
وكانني عينت الهدى بسببها فانهما اوقعاني في مهلكة البوار
اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم
اى اطعت ضلالة الصبا وجهالة الشباب الناشية عنها

في

في حالتي استعمال الشعر واشتغال الخدمة وتضييع العمر بهما
والحال انه ما حصلت شيئا من جراتهما الا الوقوع على المعاصي
والندامة والتحسر والتحزن على ما وقع من المناهي والمراد بالندم
ما يترتب عليه الندامة والا فالندامة نفسه توبة وهي موجبة
للنجاة وللدرجات وسيلة. فلا يدخل تحت الشكاية. ويروى
ما وقعت نسخ
حصلت بالتخفيف والمعنى ما بقيت على شيء من الاغراض الباطلة
والمقاصد الفاسدة. الا على المعاصي والندامة ويمكن ان يكون
لفا ونشرا فالاثام مرتب على مدح الفسقة والندامة على خدمة الجهلاء.
فيا خسارة النفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
في بعض النسخ فيا خسارة نفس على التنكير والمنادى هنا
محذوف اى قوم اعتبروا خسارة نفسي والمنادى هو خسارة
نفسي اى تعالي ليتعجبوا منك وفي امرك ونداء غير العقلاء شايع
في كلامهم قال المحلي فيه معنى التعجب اى ما اخسرها والمراد بالاشتراء
الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلذا ادخله الباء والسوم طلب
الشراء من باب نصر والمعنى انظروا يا اصحابي. واعتبروا يا احبائي
من خسارة نفسي الفاسدة في معاملتها الكاسدة. من ايثار
الدنيا الفانية. مع معارضتها للعقبى الباقية. على الدين القويم

Copyright © King Saud University